

كتاب التوحيد [الدرس الثالث] - ٠٣٤١هـ

عبدالعزيز آل الشيخ

فاسألاوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبيانات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون الرحمن الرحيم رب العالمين الله وصبه هذا المجلس يوم الاحد الخامس - [00:00:00](#)

شعبان عام والدة خادم الحرمين الصيفية العلماء التي تنظم الدعوة الخيرية وفقها الله والقائمين عليها ونحن في درس والدين ونستسمح الشيخ عبد العزيز قال الشيخ مفتى عام المملكة العربية السعودية - [00:00:34](#)

هذا الدرس الباب التاسع عشر ما جاء لمن عبد الله عند قبر رجل صالح كيف اذا عبده صحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا تصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:01:39](#)

هؤلاء جمعوا بين فتنتين فتننة القبور وفتنة التمايل فلهمما عنها رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميسة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا - [00:01:58](#)

قبور انبیائهم مساجد حذروا ما صنعوا ولو ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى - [00:02:25](#)

والله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبیائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:02:53](#)

فاني انهاكم عن ذلك وقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق. من فعله والصلوة عندها من ذلك والصلوة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد - [00:03:16](#)

وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصد الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:03:35](#)

والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد ورواه ابو حاتم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:59](#)

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك وعلى الله هذا صاحبته على التابعين الشيخ رحمه الله هذا الكتاب العظيم ذكر انواع الشرك ثم بدأ بذكر الوسائل التي - [00:04:19](#)

ابدى واعان وذكر هذه الترجم العظيمة الدالة على فقهه رحمة الله وحسن وعمق علمه فان اهل القبور انما عظموها وغدوا باهله اعتقادا منهم ان غلو ان طلب الحاجات عند الله من الله عندها مستجاب - [00:04:53](#)

اقضي وان الدعاء لله عندها مستجاب هذا كله من وسائل الشرك فضلا من عيننا بان بعضهم يرى ان ان سكان القبور يشفعون لمن دعاهم وينفعون من دعاهم فرجون لهم من دعاهم - [00:05:25](#)

الى غير ذلك من الضلالات فجاءت هذه الترجمة باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند رجل صالح فكيف اذا عبده اذا كان الوعيد الشديد الاكيد في انسان عبد الله وحده - [00:05:47](#)

دعا الله سجد لله صلى الله عليه وسلم لكن اوقع تلك الدعوات وتلك الصلوات عند القبور اعتقادا منه ان الدعاء عندها افضل من الدعاء في

المساجد وان الصلاة عندها افضل ولا يعبد ارباب القبور - 00:06:15

ولكن يرى للعبادة عند القبور مزية وفضلا عن ما سواه من البقاع وهذا من اقوى واشد واعظم وسائل الشرك فان الشرك انما اتى من هذا القبيل ذرائع ووسائل ثم وقوع في المحنور - 00:06:42

فمن اعتقد ان الدعاء عند القبور افضل من الدعاء في المساجد فهذا مصادمة لشرع الله ومناقضة له ولو كان لا يدعو الى الله الا الله فلا يجوز ان نجعل الدعاء عند المقابر - 00:07:10

ولا الصلاة لله عند المقابر فلترفع بل نترفع بالصلاوة والدعاء الى ان تكون بعيدا عن القبور واهلها حذرا من الشرك والواقع فيه باب ما جاء من التغليط اي من النهي الاكيد - 00:07:32

من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف حال من عبد ذلك الرجل ودعا ذلك الانسان وصلى لذلك الانسان وزعم ان ساكن القبر يشفع له عند الله وانه يقربه الى الله زلفي - 00:07:53

وتلك عقيدة جاهلية العرب التي بعث النبي عليها كما بعث الانبياء والمرسلون بالنبي عنها ذكر المصنف احاديث اربعة الاول حدث عائشة ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

ذكرت للنبي ويهدى بنت ابي امية انها رأت كنيسة بالحبشة اثناء هجرتها الهجرة الاولى والثانية من مكة الى الحبشة بعدما اشتدا اذى قريش على النبي واتباعه ومن سار على طريقه - 00:08:42

فاذن النبي بالحبشة هجرتين الاولى والثانية ما رجع كثير منهم الا في العام السابع من الهجرة خرجوا فرارا بدينهن وخوفا من ان يفتتنوا على دينهم من قبل كفار قريش الذين اذوا النبي واتباعه - 00:09:05

والمستضعفين من اصحابه كما هو معروف بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره - 00:09:28

تصوروا في الصور اولئك شرار الخلق عندهم هؤلاء اذا مات بهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا صوره وجعلوها في ذلك المسجد يقولوا للناس هذه صور المعروفة المشهورة المذكورة - 00:09:52

هيا بنا نصلی فيه وهيأ بنا نتحرجي الدعاء فيه هيأ بنا ندعوا صاحب القبر ونقول يا سيدنا اشفني مريضنا واقض ديننا وفرج همنا واقضي حاجتنا واذل عدونا هذا هو عين الضلال - 00:10:28

وعين لان الله ما خلقنا لنعبد غيره ولا لتعلق قلوبنا بغيره انما خلقنا لنعبد وحده لا شريك له قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت لان اكون اول المسلمين - 00:10:52

فالله فاعبد وكن من فهؤلاء جمعوا بين وسائلتين بناء المساجد على القبور وبناء المساجد على القبور حرام باجماع المسلمين النصوص شأن السنة الصحيحة الصريحة على ذلك وفعل اهل الكهف قال الله عنه - 00:11:17

قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا هذا جاء في دمي ولم يجد في المدح فلو على قبر مسجدا تصوروا في اولئك شرار الخلق عند الله البناء علم بناء على البناء المساجد - 00:11:51

على القبور افعلنوا شرار الخلق لا خيارهم تصوير صور المعبودين والمبني عليهم المسجد واجعلها في المسجد ذكرى كما يزعمون هذا من فعل شرار الخلق الصلاة في المسجد المبني على القبر لا تجوز - 00:12:21

خراب باطلة لأنها صلاة في غير موضع طاعة بذى الواجب ان تكون المساجد خالصة لله ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع - 00:12:48

وامنهم من فالبنون للمساجد على القبور انما حملهم الغلو فيها ورفع يا فوق منزلتها كل هذا من الضلال والمغالطات والامور المخلة بالشرع فلا يزال الشيطان باولئك حتى يعبدوا سكان القبر - 00:13:11

ساكن القبر ويندبح وينذرها له ويعتقدون النفع والضر بسببه وكل هذا من الجهل والضلالة طهر الله بلاد الاسلام من هذه الاولئك قال الشيخ فهؤلاء جمعوا بين بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل - 00:13:39

فان الصور وتعليقها وتعظيمها يؤول الى ان تتخذ اربابا من دون ولها لعن المصورون واحذر النبي ان من صور صورة بالدنيا كل ينفع
بـ 00:14:05

كلب ولا صوت صلى الله عليه بها كشفها قال وهو كذلك اعانت الله على اليهود اخذوا قبور انبيائهم لولا ذلك غير انهم ان يتتخذ
حديث عائشة لما نزل برسول الله - 00:14:30

اي نزل به الموت وعزف رحيله من الدنيا وانتقاله من الى الرفيق الاعلى وهو صلى الله عليه وسلم من اعظم الخلق نصح لامة
وارشاذا لهم وسعي في بدايتهم لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:15:10
عزيز عليهمما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين انه صلى الله عليه وسلم حريص على هداية امته ما وجد لذلك سبيلا جاد ومجتهد في
ذلك داع الى توحيد الله فابتدا نبوته بالدعوة التوحيد - 00:15:36

وختم حياته بالدعوة الى التوحيد لما نزل بي ملك الموت جعل يوم جعل يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتنم بها كشفها
خميصة مرة يطروحه السياق ويقول الله اكبر - 00:16:04

ان للموت لسكرات تقول عائشة ما كرهت شدة الموت لاحد بعد الذي رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم عنده ركوة من ماء يضعه
في يده ويقول الله اكبر ان للموت لسكرات - 00:16:30

الله اكبر ان للموت لسكر وقال وهو على ذلك لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا انظر وقرب خروج الروح من الجسد ما منعه ان يحذره
امته لا يخاف عليهم من وسائل الشرك وذرائعه - 00:16:54

يحذرهم اللي صلهم خائفا عليهم فيقول لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور وكأنه يقول يحذرنا يقول اتخاذوا قبور انبيائهم
مساجد هلا فلا تتخذوا مساجد لعن الله اليهود والنصارى - 00:17:29

اتخذوا ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه لولا كلامه هذا وتحذيره فابرز الصحابة قبره واجعلوه في البقيع وضعفاء البصائر ومن يأتون
يعظمون قبره ويطوفون وقد سأله الا يجعل قبره وزنا يعبد - 00:18:18

فاستجاب الله دعاه واحتاطه ثلاث ومنع اتصال الناس الصحابة لما رأوا غضبه واشتداده على باني القبور على المساجد لم يجعلوا قبره
بارزا بل اخفوه ودفنه في حجرته ودفنا معه ابا بكر ثم عمر - 00:19:02

رضي الله عنه قال وقد نهى عنه في اخر حياته ثم لعن وهو في سياق من فعل والصلة من ذلك وان لم يبني مسجد وكل
موقع في موضع معناه ان من اتى القبر ليصلّي عنده - 00:19:29

يقول ان هذا قد اتخذ القبر وان لم يكن بنا مجرد فعل الصلة عند القبور وتحريها يعتبر من التي هي اعظم من كبائر الذنوب قال صلى
الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ايام ويقول - 00:19:57

ان يكون لي من ان الخلة غاية المحبة هو يقول ان محبة الكاملة انما هي لله فان الله اتخذ ابراهيم خليلا اتخذ الله ابراهيم خليلا
خلال المحبة واتخذ محمدًا خليلا - 00:20:31

اني ابرأ الى الله ان يكونوا اتخذني كما اتخذ وان ولو كنتم اتخذت كان اولاكم في هذه الخلة والمحبة الخالصة هو الصديق عبد الله
بن الصحابة ومن بعد الانبياء واول من يدخل الجنة بعد الانبياء - 00:21:01

الاو ان من كان قبلكم اتخاذوا الا فلا هذا بلادنا لا صلة لها ان من ان تدركوا ساعة وهم احياء والذين شرار الخلق رذائل
الخلق ان تدركوا وتقوم عليهم القيامة - 00:21:36

من شرار الخلق لان الريح تأتي وتقبض روح كل مؤمن فلا يبقى الا شرار الناس عليه وكذلك من شراء الناس ان يتخذون مساجد
خمسوا معالم التوحيد وعبدوا غير الصالحين - 00:22:50

ما ذكر الرسول بنى مسجدا يعبد صالح ولو صحت انا ما لي علاقة لابد ان صلاتك عن القبر ودعائك عن حتى قبلي سلمت عليه
فاجعل الدعاء للقبلة ولا تجعل دعاءك مستقبل القبر - 00:23:20

النهي عن التماثيل الامر في ذلك ثالثة العبرة صلى الله عليه وسلم في كيف بين لهم هذا اولا وقبل موته بخمس قال ما قال فلما كان

في السياق لم يكتف لم تقدم. يعني نهى - 00:24:01

واخر لحظة لحظات الحياة ينهى عن هذا الامر نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر ان قصر ايضا قبر انه من السادسه ايامهم على ذلك السابعة ان مراده تحذير - 00:24:29

عن قبره هذا مفهوم اللهم لا تجعل الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليه الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه - 00:25:13

عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شرار اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد - 00:25:43 ينکرون ان والخوارج من غلوا فيه حتى رفعوا عن منزل حتى رفعوهم عن منزلهم البشرية العاشرة والحادية عشرة الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من الثالثة عشرة ما اكرم به من - 00:26:11

الرابعة عشرة انها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله عنه وارضاه افضل الصحابة السادسة عشرة السادسة عشر الاشارة الى خلافته رضي الله عنه سماحة شيخنا ان ننتقل الى - 00:27:00

رياضة الرياضة الصلاة والسلام على نبينا وعلى الله وصحابه الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم قول في ذمتك وقول امانة وهل هي شرك القول في ذمة التزامك - 00:27:31

اماًة عندك يعني حافظ عليها الله اليكم هذا سائل يقول شخص يصلى في المسجد ثم يعود الى بيته فيصلى باهله اماما. فهل هذا جائز؟ بارك الله فيك. لا مانع من ذلك - 00:27:58

كان معاذ يصلى عن نبينا ثم يعود ويصلى الله اليكم هذا سائل يقول سمعت ان الحاكم الذي شرع قوانين وحكم بها وقع في الكفر الاكبر فهل هذا صحيح يقول سمعت ان الحاكم الذي شرع قوانين وحكم بها وقع في الكفر الاكبر. فهل هذا صحيح - 00:28:17 نختلف هذا او لغرض ما من الاغراض احيانا يكون ليقرره فيختلف اليكم هذا سائل يقول هل يجوز حضور صلاة التراويح علما انها انه تقام فيها بين كل اربع ركعات تسبيح جماعي بصوت واحد ومرتفع - 00:28:57

مع العلم ان هناك مساجد اخرى ليس فيها هذا العمل اذا كان المسجد بعد كل هنـي بدـعة اليكم نختـم بهذا السؤـال يقول فيه هل يجزـى الفـسل في شـكله الـواجب الصـلاة لـغير الجـنب - 00:29:23

يقول هل بعت يقول هل غسل الجنابة يجزـى عن الـوضـوء لـغير الجـنب جـسد غـسل الجـنـابة نـاويـا اـذ حدـثـ الاـكـبرـ والـاـصـفـرـ وـتمـضـضـ وـاستـنـشقـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ كـيفـ نـوفـقـ بـيـنـ مـنـ فـاتـتـهـ صـلاـةـ الجـنـازـةـ فـيـ - 00:29:54

عدم الصلاة عند القبور كيف نصلـيـ كـيفـ جـنـازـةـ وـيـأـتـيـ يـصـلـيـهـ فـيـ القـبـرـ وـيـبـيـنـ عـدـمـ المـنـهـيـةـ الصـلاـةـ النـافـلـةـ اوـ الفـرـيـضـةـ تـعـبـدـاـ بـهـ اـمـاـ الصـلاـةـ عـلـىـ القـبـرـ رـكـوـعـ وـلـاـ سـجـودـ فـقـطـ الفـاتـحةـ - 00:30:36

صلاـةـ كـامـلـةـ صـلاـةـ جـنـازـةـ فـقـطـ الصـلاـةـ المـعـوـجـةـ ذاتـ الرـكـوـعـ وـالـسـجـودـ منـ المـغـرـبـ كـانـ يـصـلـيـ عـلـىـ الـمـيـتـ قـبـلـ السـوـدـاءـ المـسـجـدـ لـمـ يـخـبـرـواـ النـبـيـ رـفـقاـ بـهـ فـقـدـ سـأـلـ عـنـهـ دـلـوـنـيـ عـلـىـ قـبـرـيـ الـاـذـنـتـمـونـيـ - 00:31:07

دـلـوـنـيـ عـلـىـ قـبـرـيـ يـاـ مـنـ صـلـىـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ مـعـ السـمـعـ عـنـدـنـاـ يـضـيـفـ قـلـيلـاـ مـنـ المـاءـ بـحـجـةـ اـنـ ذـلـكـ ضـرـوريـ تـجـمـيـعـ هـلـ يـجـوزـ لـهـ ذـلـكـ مـعـ الـعـلـمـ اـنـهـ تـرـكـ هـذـاـ اللـبـنـ مـدـةـ - 00:31:38

تطـفوـ المـاءـ اـخـذـ مـنـ هـذـاـ المـاءـ الطـافـيـ بـمـقـدـارـ الـذـيـ اـضـافـهـ تـبـرـأـ ذـمـتـكـ هـذـاـ غـشـ يـجـبـ اـنـ يـبـيـعـ اللـبـنـ خـالـصـاـ مـنـ الشـوـائـبـ وـلـاـ يـجـوزـ هـذـاـ مـنـ الشـبـابـ يـجـعـلـونـ لـهـ بـرـنـاجـاـ - 00:32:13

عبدـةـ زـيـارـةـ المـقـابـرـ مـوـعـظـةـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـهـلـ هـذـاـ جـائزـ النـبـيـ كـيـنـتـ نـهـيـتـكـ عـنـ زـيـارـةـ زـوـرـوـهـاـ اـنـهـ تـذـكـرـ الـاـخـرـةـ الخـطـبـ وـالـمـوـاعـظـ ماـ يـجـوزـ اـثـابـكـمـ اللـهـ مـاـ حـكـمـ بـحـضـورـ اـنـهـ بـكـامـلـ كـابـسـةـ الـبـرـقـ - 00:32:40

يـتـجـاذـبـونـ اـطـرـافـ الـحـدـيـثـ مـاـذـاـ قـدـ يـؤـديـ الشـيـطـانـ حـرـيـصـ كـيـفـ يـدـفـعـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـبـتـعـدـ عـنـ اـنـ اـرـيدـ اـنـ اـدـعـوـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ الـاـ فـمـاـ هـوـ الـكـتـابـ الـذـيـ اوـ اـعـادـةـ طـبـعـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:33:17

هل توزيع الكتب العلم الذي ينتفع به بعد موته ان شاء الله في المسجد النبوي يسمح بزيارة الروضة للصلوة فيها فهل المرأة ان قبر النبي صلى لا يجوز هذا الله يقول السائل من اعلى منزلة؟ الانبياء ام الملائكة - [00:34:04](#)

الرسول بعضهم على ما ارسلنا كلهم وكل قل هل يجوز او غيرها من الصلوات النافلة جماعة التربية تم اتخاذ عادة ما حكم تشغيل شريط تلاوة القرآن كيف اتوا اذا كانت في يدي ساعة او خاتم - [00:34:34](#)

اثابكم الله صلاة الجماعة اتي معه هل في ذلك خلاف الجماعتين ويقول اقامة ثلاثة ايام للعزاء انتظار المسافرين القادمين من بلاد بعيدة علما بان العشاء من اهل الخير وليس هناك عبادة - [00:35:37](#)

قراءة قرآن وغيره يقول مات صديق لي فهل يجوز ان نعتمر عنه وهل صلى الله وسلم على مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [00:36:16](#)